Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأمل في الوجود تتم رؤيته عبر شخصيات خيالية.

* إذا قبلنا مثل هذا التعريف الواسع، فإنه بوسعنا أن نعتبر حتى كتاب «**ديكاميرون**» لبوكاشيو رواية!. فقصصه التي يرويها عشرة قصّاصين تتّحد كلها بثيمة الحب..

** لن أمضي في الاستثارة إلى حدّ القول بأن «**ديكاميرون**» رواية. لكن هذا لايمنع حقيقة أن هذا الكتاب في أوربا الحديثة هو أولى محاولات إبداع تأليف كبير من النثر القصصي وأنه بوصفه كذلك يؤلف جزءاً من تاريخ الرواية **على الأقل** بوصفه وحيه والمبشر به. تعلم أن تاريخ الرواية قد سار على الطريق الذي نعرفه. وكان بوسعه أن يسير على طريق آخر. إن شكل الرواية هو حرية شبه غير محدودة. لكن الرواية خلال تاريخها لم تستفد من ذلك. لقد فاتتها هذه الحرية. وتُركت إمكانيات شكلية عديدة بدون استثمار.

* ومع ذلك فإن رواياتك، فيما عدا «**كتاب الضحك والنسيان**»، تقوم على وحدة الفعل رغم أن هذه الأخيرة لاتتصف بالصرامة.

** بنيتُ رواياتي دوماً على مستويين: أؤلف على المستوى الأول القصة الروائية: في حين أطور فوقه الثيمات. وتتم معالجة الثيمات دون توقف **في وبواسطة** القصة الروائية. وحين تهجر الرواية ثيماتها وتكتفي بقص القصة فإنها تصير سطحية. وبالمقابل، يمكن تطوير ثيمة ما وحدها خارج إطار القصة. هذه الطريقة في معالجة ثيمة ما أدعوها **الاستطراد**.. الاستطراد يعني: التخلي مؤقتاً عن القصة الروائية. كل التأمل حول الكيتش في «**خفة الكائن الهشة**» مثلاً هو استطراد: أتخلى عن القصة الروائية لأتناول ثيمة (الكيتش) **مباشرة**. إذا ما نظر للاستطراد من وجهة